المجلد 5، العـدد 19 ص 186 - 199 (2024)، Volume 5, Issue 19

المَثَل القصصي الصَّريح في القرآن الكريم دراسة نحوية قصة صاحب الجنتين -أنموذجاً

د. الصادق علي وداعة عثمان[1]*
[1]جامعة سنار (السودان)

The explicit narrative proverb in the Holy Qur'an, a grammatical study
The story of the owner of two gardens - an example

[1] Dr. Al Sadig Ali Widaa Osman *

[1] https://orcid.org/0009-0001-9348-0570
[1] Sinnar University (Sudan), Aliwidaa2020@gamil.com

تاريخ الاستلام: 01 / 08 /2024 تاريخ القبول: 28 / 08 / 2024 تاريخ النشر: 10 / 09 / 2024

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أسلوب من أساليب القرآن الكريم الكثيرة والمتنوعة الا وهو المثل القصصي الصريح في القرآن الكريم يعد أسلوب القصص من الأساليب التي اعتنى القرآن الكريم بها عناية خاصة، لما فيها من عنصر التشويق والإثارة، إضافة إلى ذلك أخذ العظة والاعتبار والدروس المستفادة، يمتاز القصص القرآني بمزايا ينفرد بها عن القصص الإنساني ،من ذلك أن القصص القرآني هو أصدق القصص واحسنها وانفعها وذلك لقوة تأثيرها في اصلاح القلوب والأعمال والأخلاق، وسنأخذ في هذا البحث نموذج من هذا الاسلوب وهو قصة صاحب الجنتين الواردة في سورة الكهف، فهي قصة حدثت وتتكرر من حين وآخر هنا وهناك، على مستوى الفرد والدولة والجماعة تصور حالة من حالات الغرور والطغيان تحدث عند البعض نتيجة تملك عرض من أعراض الدنيا الفانية ،من مال أو جاه أو سلطان، مما يجعله ينسى نفسه وقد تدفعه هذه الحالة إلى التطاول على المؤمنين وتنقُّصهم وازداءهم ،وستناول في هذا البحث الآيات الواردة في هذه القصة دراسة نحوية وصفية تحليلية و إحصائية للجملة وأنواعها واقسامها وموقعها من الإعراب.

كلمات مفتاحية: المثل.، القصصي.، الصريح.، صاحب الجنتين.، نحوية.

Abstract:

This study aims to identify one of the many and varied methods of the Holy Qur'an, which is the explicit narrative proverb in the Holy Qur'an. The method of stories is one of the methods that the Holy Qur'an paid special attention to, because of the element of suspense and excitement in it, in addition to taking advice, consideration, and lessons learned. Qur'anic stories are distinguished by advantages that are unique to human stories, including that Qur'anic stories are the truest, best, and most useful stories, due to the power of their influence in reforming hearts, deeds, and morals. In this research, we will take an example of this method, which is the story of the owner of the two gardens mentioned in Surah Al-Kahf, as it is a story that

* المؤلف المرسل.
* Corresponding author.

happened and is repeated. From time to time, here and there, at the level of the individual, the state, and the group, there is a perception of a state of arrogance and tyranny that occurs among some as a result of possessing one of the symptoms of this mortal world, such as money, prestige, or power, which makes him forget himself, and this state may push him to insult the believers, belittle them, and degrade them. In this research, we will discuss the verses contained in this story, a grammatical, descriptive, analytical, and statistical study of the sentence, its types, divisions, and position in the parsing.

Keywords: proverb; narrative; explicit; owner of two gardens; grammatical.

مقدمة:

حَفِلَ القرآن الكريم بكثير من الأمثال التي تعددت موضوعاتها، وتباينت صورها، وتنوعت مجالاتها، فقد بلغ في القرآن الكريم خمسة وثلاثين مثلاً صريحاً، يعتبر المثل القرآني علماً مهماً من علوم القرآن، ومظهراً من مظاهر البلاغة والإعجاز ، ولوناً من ألوان الأدب الرفيع ، وأسلوباً من أساليب الدعوة إلى الإسلام ،وقد اهتمَّ العلماء بجمع أمثال القرآن الكريم ودراستها وأفرد لها بعضهم كتباً ، وخصص بعضهم لها فصولا في كتبهم .

أسباب اختيار الموضوع:

على الرغم من كثرة المؤلفات في الأمثال القرآنية، إلا أنها اهتمت بدراسة الصورة الفنية البلاغية، أو المقارنة بين أمثال القرآن وأمثال العرب والعجم، ولم تستوفي جوانب الدراسات النحوية والصرفية المتكاملة، فكان السبب الرئيس في اختيار نموذج من أمثال القصص القرآني ودراسة المفردة والجملة فيه دراسة نحوية إحصائية، لعله يضيف لبنه في صرح البحث العلمي .

أهداف البحث:

وتتمثل أهداف هذا البحث في الآتي:

1- ان الأمثال القرآنية تعبر عن قضايا أساسية في الدين والحياة كالإيمان والكفر والتوحيد والشرك وتصنيف الناس إلى مؤمنين ومشركين وكافرين وأهل كتاب وبيان احوالهم وصفاتهم. وهذه الموضوعات الكبيرة يتسع لها المثل بعلاقاته وروابطه التعبيرية والتصويرية الواسعة .

2- تعبر عن شئون الإنسان والحياة التي يحياها والعقيدة التي يؤمن بها وكيف حققت هذه الأمثال القرآنية نجاحها الباهر بأسلوبها القرآني الأخاذ.

أهمية البحث:

وتتمثل أهمية هذا البحث في الآتي:

1- الأمثال أوقع في النفس وابلغ في الوعظ واقوي في الزجر واقوم في الاقناع وقد أكثر الله عز وجل منها في القرآن الكريم للتذكرة والعبرة .

2-استخدمها بها النبي صلى الله عليه وسلم كوسيلة لنصرة وبيان الحق واقامة الحجة والرد على المخالفين.

3-يستعين بها المربون ويتخذونها من وسائل الايضاح والتشويق ومن وسائل التربية في الترغيب أو الترهيب.

مشكلة البحث:

يعالج البحث واحدة من الاشكالات التي تواجه المجتمع اليوم الا و هى مسألة الغرور والطغيان والاعتزاز بالنفس والتطاول على الخلق ونيسان الخالق.

كذلك اثبتت الدراسة من خلال الحوار القرآني بين المؤمن الكافر أن استخدام اللغة الفصيحة والسهلة والجزلة في النصح والإرشاد لها وقع في النفس أكثر من غيرها.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، فذكر الآيات التي تتحدث عن القصة وتقسيماتها نحويا وبيان مفرداتها وتراكيبها ومواقعها من الإعراب، مستعيناً بكتب ومراجع إعراب وتفسير القرآن الكريم ومعاجم اللغة العربية.

حدود البحث:

اقتصر الباحث بحثه على الآيات التي تناولت قصة صاحب الجنتين في سورة الكهف، وعددها أحد عشر آية تبدأ من الآية (32) وتنتهي عند الآية (43).

الدراسات السابقة:

على الرغم من كثرة المؤلفات التي كتبت في هذا المجال (الأمثال في القرآن الكريم) إلا أن الباحث حسب اطلاعه لم يجد دراسة مستوفية تناولت هذا الموضوع نحويا ولغويا .

هيكل البحث:

تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة مباحث كل مبحث يشتمل على مطالب وهى كالآتي:

. المبحث الأول: مفهوم المثل وانواعه:

المطلب الأول: تعريف المثل لغة واصطلاحا .

المطلب الثاني: صور المثل في القرآن الكريم .

المطلب الثالث: أنواع الأمثال في القرآن الكريم

المبحث الثاني: قصة صاحب الجنتين:

المطلب الأول: الآيات الواردة في القصة .

المطلب الثاني: اقوال اهل التفسير في القصة وأسبابها ودوافعها .

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية:

المطلب الأول: الجملة الاسمية .

المطلب الثاني: الجملة الفعلية .

خاتمة وتوصيات .

اهم المصادر والمراجع .
الهوامش .

المبحث الأول
مفهوم المثل و أنواعه في القرآن الكريم

المطلب الأول: تعريف المثل لغة واصطلاحا:

اولا: المثل في اللغة:

المَثَل لغة مأخوذ من مادة : (م ث ل) بفتح الميم والثاء ، وجمعه الأمْثَال 1، ويجمع على (أمْثِلَة و مُثل) وهو ما يُضرب به من الأمثال2 ، والمثل في الأصل اللغوي يعنى الشبه فهو تشبيه شيء بشيء آخر، لوجود عنصر أو تماثل أو تشابه بينهما ، أو لوجود أكثر من عنصر يجمع بينهما 3 ، وللمثل دلالات ومعاني وصيغ مختلفة كالنظير والصفة والعبرة وغيرها في معاجم اللغة .

ثانيا: المثل في الاصطلاح:

اختلف العلماء قديماً وحديثاً في تعريفهم للمثل كل حسب تخصصه، فجاء في مجمع الأمثال للميداني: المثل مأخوذ من المثال، وهو قول سائر، يشبه به حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه 4، واشترط فيه فخر الدين الرازي:" أن يكون قولا فيه غرابة من بعض الوجوه " 5.

وعرَّف بعض الأدباء المثل: بانه قول محكي سائر يقصد به حال الذي حكي فيه بحال الذي قيل لأجله، أي يشبه مضربه بمورده، مثل: (ربَّ رميةٍ من غير رامٍ) أي ربَّ مصيبة حصلت ممَّن رام شأنه أن يخطئ .6

أما البلاغيون وعلى رأسهم عبد القاهر الجرجاني: فيرى أن المثل يعنى التشبيه التمثيلي ، وهو نوعان : بسيط ومركب، أما التشبيه البسيط فهو تشبيه مفرد ، كقوله تعالى : " ﴿ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [هود: 24] وأما التشبيه المركب فهو يعتمد على أمور عدة يجمع بعضها على بعض ثمّ يستخرج منها الشبه ،فيكون سبيله سبيل الشيئين يمزج أحدهما بالآخر حتى تحدث صورة غير ما كان لها حال الإفراد ، مثال قوله تعالى : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الجمعة: 5] 7

وقد جعل بعض العلماء المثل علماً مستقلاً من بينهم أبو هلال العسكري ، إذ قال في مقدمة كتابه جمهرة الأمثال : "والأمثال أيضاً نوع من العلم منفرد بنفسه ، لا يقدر على التصرَّف فيه إلا من اجتهد في طلبه حتى أحكمه ، وبالغ في التماسه حتى أتقنه ، وليس من حفظ صدراً من الغريب فقام بتفسير قصيدة ، وكشف أغراض رسالة أو خطبة ،قادراً على أن يقوم بشرح الأمثال والإبانة عن المعاني ، والإخبار عن المقاصد فيها ، وإنما يحتاج الرجل إلى معرفتها مع العلم بالغريب و الوقوف على أصولها ، والإحاطة بأحاديثها ، ويستكمل ذلك من اجتهد في الرواية ، وتقدم في الدراية ، فأما من قصر وعذر ، فقد قصر وتأخر ، وأنّى يسوغ الأدب لنفسه بعد ذلك ، وقد علم أن كل من لم يعن بها من الأدباء عناية تبلغه أقصى غايتها ، وأبعد نهايتها ، كان منقوص الأدب ، غير موفور الحظ منه"8.

ومن بين المحدثين الأستاذ أحمد أمين فهو يرى أن المثل عبارة عن تجربة الشعب في حياتهم اليومية، إذ يقول: " المثل لا يستدعي إحاطة بالعالم وشؤونه، ولا يتطلب خيالاً واسعاً ولا بحثاً عقيماً، إنما يتطلب تجربة محلية في شأن من شؤون الحياة " 9.

وأما المستشرق الألماني زلهايم فقد عرض لمادة (مثل) في كثير من المصادر والمظان، وخلص إلى أنه " يتحقق معنى المثل ومفهومه في اعتبار إحدى خبرات الحياة، التي تحدث كثيراً في أجيال متكررة، ممثلة لكل الحالات الأخرى المماثلة، فالمثل ليس تعبيراً لغوياً في شكل جملة تجريدية للشعب البدائي، فالتفكير الواضح للشعب وللشعراء يفوق في التأثير النفسي، طريقة التعبير التجريدية بكثير" 10 .

المطلب الثاني: صور المثل في القرآن الكريم:

أما المثل القرآني فليس كله محمولاً على أصل المعنى اللغوي كما ذكر اللغويين، وليس كله من النوع الذي عرف في الأدب العربي، إذ ليس معظمه أقوالاً استعملت على وجه تشبيه مضربها بموردها، فالمثل القرآني لا يشترط أن يكون له مورد، مما ألفه الناس في بعض القصص القديمة أو الوقائع أو المواقف التي كانت سبباً أو أصلاً لورود المثل، بل إن العناية الربانية بالإعجاز القرآني، هي الأصل في إيراد تلك الأمثال القرآنية وابتكارها وإظهارها بهذه الصورة الرائعة التي نراها.

وبهذا خالفت الأمثال القرآنية الأمثال العربية، التي لها مضرب ومورد، كما أنها لا تتقيد بالتشبيه ولا الاستعارة، وإن جاء أكثرها على طريقة التشبيه الصريح، ومنها جاء على طريقة التشبيه الضمني.

فإذا تأملنا أمثال القرن المشتملة على تمثيل حال أمر بحال أمر آخر ، سواء أورد هذا التمثيل بطريقة الاستعارة أم بطريقة التشبيه الصريح، وعرضنا على ما ورد في الأدب العربي من أمثال، ثبت لنا بالاستقراء أن الله تعالى ابتدأها دون أن يكون لها مورد سابق ، ما عدا مثلاً واحداً ، جاء في سياقه القرآني الإشارة إلى سبب وروده ، وهو قوله تعالى : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [النحل: 92] قال ابن كثير في تفسيره : "هذه أمرآة خرقاء كانت بمكة ، كلما غزلت شيئا نقضته بعد إبرامه . 11

فالمثل في القرآن الكريم ليس من قبيل المثل الذي اصطلح عليه الأدباء المعرف عندهم بالتعريف السالف الذكر أو بما يساويه معنى أو بما يعادله لفظاً ومعنى ولا هو على غراره ، بل نوع آخر اسماه القرآن (مثلاً) .

المطلب الثالث: أنواع الأمثال في القرآن الكريم:

و تأتي الأمثال في القرآن الكريم على ثلاثة أنواع:

1-الأمثال المصرحة : وهي ما صرح فيها بلفظ المثل أو التشبيه ، كقوله تعالى : ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17) صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (18) أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: 17-20]

2- الأمثال الكامنة : وهى التي لم يصرح فيها بلفظ التمثيل ، ولكنها تدل على معان رائعة في إيجاز ، مثل : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾ [الإسراء: 29] ، وقوله :﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: 110]

3- الأمثال المرسلة : وهى جمل أرسلت إرسالا من غير تصريح بلفظ التشبيه ، فهى آيات جارية مجرى الأمثال ، كقوله تعالى : ﴿الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ [يوسف: 51] ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ (٥٨)﴾ [النجم: 58] ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: 67] ﴿أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود: 81] ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ [فاطر: 43] ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: 53] والحرج الكبير هنا في أن يقصد الرجل إلى التظاهر بالبراعة فيتمثل بالقرآن حتى في مقام الهزل والمزاح .

المبحث الثاني
قصة صاحب الجنتين

المطلب الأول: الآيات الواردة في القصة :

قصة صاحب الجنتين هي القصة الثانية في سورة الكهف ، بعد قصة أصحاب الكهف ، وهى قصة تدور حول تصحيح العقيدة ، تبدأ من الآية (32) وتنتهي عند الآية (43) قال تعالى : ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (33) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (34) وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا (35) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا (36) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (37) لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (38) وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا (39) فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (40) أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا (41) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا (42) وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا (43) ﴾ ، ففيها يقول المؤمن لصاحبه وهو يحاوره : ﴿أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (٣٧) لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ ويأتي التعقيب عليها في قوله تعالى : ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ﴾ وهى قصة حدثت وتتكرر من حين وآخر ، هنا وهناك ، على مستوى الفرد والدولة والجماعة ، تصور حالة من حالات الغرور والطغيان تحدث عند البعض نتيجة تملك عرض من أعراض الدنيا الفانية ، مال أو جاه أو سلطان ، مما يجعله ينسى نفسه ، وقد تدفعه هذه الحالة إلى التطاول على المؤمنين وتنقّصهم واتهامهم بأنهم لم يحسنوا التعامل مع الدنيا ، ولم يفهموها على حقيقتها ، وفي مواجهة هذا الصلف الزائف ، يعتز المؤمن بإيمانه ، فلا ينخدع بظل زائف وزخارف ونقوش سرعان ما تنتهي ، لقد وقف المؤمن على أرض صلبة ، وعلم من خلقه ولماذا خلقه ؟ وإلى أين المصير ؟ لذلك فهو يواجه صاحبه المبطل الذي أعمته الدنيا عن الدين فيقول: ﴿أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (37) لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (38) وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا (39) فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (40) أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴾

المطلب الثاني: اقوال اهل التفسير في القصة أسبابها ودو افعها:

وظاهر هذا المثل أنه وصف لأمر واقع موجود في حياتنا. روي في ذلك أنه كان هناك أخوان من بني إسرائيل، ورثا أربعة آلاف دينار، فصنع أحدهما بماله ما ذكر وهو بستانان، واشترى عبيدا وتزوج وأثرى، وأنفق الآخر ماله في طاعة الله تعالى حتى افتقر، والتقيا، ففخر الغني ووبّخ المؤمن، فجرت بينهما هذه المحاورة " 12.

قال الآلوسى في روح المعاني 13: " والمراد بالرجلين: إما رجلان مقدران على ما قيل، وضرب المثل لا يقتضي وجودهما. وإما رجلان موجودان وهو المعول عليه. فقيل هما رجلان من بنى إسرائيل أحدهما: كافر، والآخر مؤمن، ثم قال: والمراد ضربهما مثلا للفريقين المؤمنين والكافرين، لا من حيث أحوالهما المستفادة مما ذكر آنفا، بل من أن للمؤمنين في الآخرة كذا، وللكافرين فيها كذا، من حيث عصيان الكفرة مع تقلبهم في نعم الله، وطاعة المؤمنين مع مكابدتهم مشاق الفقر" ١٤

يقول ابن عطية : " والضمير في لَهُمْ عائد على الطائفة المتجبرة التي أرادت من النبي عليه السلام أن يطرد فقراء المؤمنين ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ وعلى أولئك الداعين أيضا، فالمثل مضروب للطائفتين، إذ الرجل الكافر صاحب الجنتين هو بإزاء متجبر في قريش أو بني تميم على الخلاف المذكور أولا، والرجل المؤمن المقر بالربوبية، هو بإزاء بلال وعمار وصهيب وأقرانهم وَحَفَفْناهُما بمعنى وجعلنا ذلك لها من كل جهة، تقول حفك الله بخير: أي عمك به من جهاتك، و «الحفاف» الجانب من السرير والفدان ونحوه، وظاهر هذا المثل أنه أمر وقع وكان موجودا، وعلى ذلك فسره أكثر أهل هذا التأويل، ويحتمل أن يكون مضروبا بمن هذه صفته وإن لم يقع ذلك في وجود قط، والأول أظهر، وروي في ذلك أنهما كانا أخوين من بني إسرائيل، ورثا أربعة آلاف دينار فصنع أحدهما بماله ما ذكر واشترى عبيدا وتزوج وأثرى وأنفق الآخر ماله في طاعات الله عز وجل حتى افتقر، والتقيا ففخر الغني ووبَّخ المؤمن، فجرت بينهما هذه المحاورة، وروي أنهما كانا شريكين حدادين، كسبا مالا كثيرا وصنعا نحو ما روي في أمر الأخوين، فكان من أمرهما ما قص الله في كتابه، وذكر إبراهيم بن القاسم الكاتب في كتابه في عجائب البلاد، أن بحيرة تنيس كانت هاتين الجنتين، وكانتا لأخوين، فباع أحدهما نصيبه من الآخر وأنفق في طاعة الله حتى عيره الآخر، وجرت بينهما هذه المحاورة .١٥ وقصة صاحب الجنتين تحكي لنا صورة من صور التواصل السريع والعجيب بين الدنيا والآخرة ، فقد انتقلت بنا من حكاية ما حدث بين الرجلين هنا لتصور لنا نهاية كل منهما هنا وهناك ، فالأحداث متلاحقة ، والدنيا سريعة الزوال والانتهاء ، والسعيد من وعُظ بغيره ، وشبيه هذا التواصل السريع ما جاء في قوله : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ .[المؤمنون: 12-14]

وخلاصة ما ورد أن صاحبين أو أخوين من بني إسرائيل أو من هذه الأمة ، كان أحدهما مؤمناً والآخر كافراً ، فأنفق المؤمن ماله في طاعة الله ، بينما حرص الكافر على استثمار ماله وتنميته ، وأسدل ستار هذه القصة على مشهد الجنة الخاوية على عروشها ، وموقف صاحبها يقلب كفيه أسفاً وندماً ويقول (يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا) ولم يكن ذلك منه إيماناً برب الأرض والسموات ، ولكن حزناً على ضياع المال ،بدليل أنه هلك معه ، وجاء مشهد صاحبه المؤمن مع إخوانه في الجنة ، وذلك في سورة الصافات وهو القائل : ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ (51) يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ [الصافات:51-52] ، ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ [الصافات: 55] أي أن صاحب الجنتين مات على شركه وكفره .

المجلد 5، العـدد 19 ص 186 - 199 (2024)، Volume 5, Issue 19

المبحث الثالث

الدراسة التطبيقية

المطلب الاول : الجملة الاسمية :

وردت الجملة الاسمية في الآيات (8) مرات، وذلك في الآيات التالية : (33) – (34) مرتين -(35)- (37)- (38)- (39)- (42) ، وكلّ الجمل الاسمية الواردة في الآيات تقدَّم فيها المبتدأ على الخبر .

في قوله تعالى : (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ....) الآية : (33) .

الجملة	الإعراب	موقع الجملة من الإعراب
كلتا	مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعة الضمة المقدرة وهو مضاف .	جملة (كلتا الجنتين آتت.....) لا محل لها استئناف بياني . ١٦
الجنتين	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء	
آتتْ	فعل ماض و(التاء) للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هي ، وجملة "آتتْ..." في محل رفع خبر المبتدأ (كلتا)	

وقوله تعالى: (فَقَال لِصَاحِبِه وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ....) الآية (34) .

الواو + هو + يحاوره

حالية ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ فعل مضارع مرفوع والفاعل هو (الهاء) مفعول به والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ

وجملة " (وهو يحاوره) في محل نصب حال . 18

وقوله تعالى : (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ....) الآية (34) .

أنا + أكثر

ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ خبر مرفوع وجملة (أنا أكثرُ) في محل نصب مقول القول 18 .

و في الآيات : (وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ) ، وقوله :(هُوَ اللَّهُ رَبِّي...)، وقوله : (وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا...) .

حذف الخبر وجوباً :

ورد في قوله تعالى : (لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) الآية (39)

الجملة	الإعراب	محلها الإعرابي
لا	نافية للجنس	لا محل لها من الإعراب استئنافية
قوة	اسم لا مبني على الفتح في محل نصب	
إلا	أداة حصر.	
بالله	جار ومجرور متعلق بخبر لا *	

* الخبر المحذوف تقديره : " موجودة أو كائنة . 19

المجلد 5، العـدد 19 ص 186 - 199 (2024)، Volume 5, Issue 19

- النواسخ الفعلية :

أ-كان وأخواتها :

وردت كان وأخواتها (6) مرات في الآيات : (34) ، (40) ، (41) (42) ، (43) وردت مرتين .

في قوله تعالى : (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ....) الآية (34) .

الجملة	الإعراب	محلها من الإعراب
الواو	استئنافية	جملة (وكان له ثمر) لا محل لها استئنافية .20
كان	فعل ماض ناقص -ناسخ	
له	جار ومجرور متعلق بخبر (كان) .	
ثمر	اسم كان مرفوع مؤخر	

وقوله تعالى : (...وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا) الآية (43)

الواو + ما + كان + منتصرا

حالية نافية ماض ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره (هو) خبر كان منصوب

وجملة (و ما كان منتصرا) لا محل لها معطوفة على الاستئنافية ، ويجوز أن تكون حال من ضمير الغائب في (ينصرونه) 21

وفي قوله تعالى : (... فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا) الآية (40) .

الفاء + تصبح + صعيداً

عاطفة مضارع ناقص –ناسخ منصوب خبر تصبح منصوب

معطوف على يرسل واسمه ضمير يعود إلى جنتك. 22

وجملة (فتصبح صعيداً) لا محل لها معطوفة على جملة يرسل .23

وقوله تعالى : (فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ...) الآية (42) ، وفي قوله تعالى: (أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا...) الآية (41) .

الجملة	الإعراب	محلها من الإعراب
أو	حرف عطف	وجملة (يصبح ماؤها غورا...) لا محل لها معطوفة على جملة فتصبح . 24
يصبح	فعل مضارع ناقص –ناسخ .	
ماؤها	اسم يصبح مرفوع	
والهاء	مضاف إليه	
غورا	خبر يصبح منصوب	

ب- ظنَّ وأخواتها :

ظنَّ وأخواتها وردت (4) مرات في الآيات : (35) ،(36) ، (32) مرتين .

قوله تعالى : (مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا) الآية (35) .

الجملة	الإعراب	موقع الجملة من الإعراب
أظنُّ	مضارع مرفوع وفاعله ضمير تقديره (أنا)	المصدر المؤول (أن تبيد) في
أن	حرف مصدري ونصب	محل نصب سدَّ مسد مفعولي ظنَّ .
تبيد	مضارع منصوب	25
الهاء	للتنبيه	
ذه	اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل	
أبدا	ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل تبيد	

وقوله تعالى:(وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً....) الآية (36) .

ما + أظنُّ + الساعة + قائمة

نافية مضارع مرفوع مفعول به منصوب أول مفعول به منصوب ثان

وجملة (ما أظنُّ الساعة) في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول . 26

في قوله تعالى :(جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ...) الآية (32) .

جعلنا + لأحدهما + جنتين

فعل ماض وفاعله جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول ثان مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الياء هـ (هما) ضمير مضاف اليه

وجملة (جعلنا لإحدهما) في محل نصب نعت لرجلين، ويجوز أن تكون استئنافاً بيانياً لا محل لها . 27

وفي قوله : (....وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا) الآية (32) .

الواو + جعلنا + بينهما + زرعا

عاطفة فعل ماض وفاعله متعلق بمحذوف مفعول ثان مفعول أول

وجملة (جعلنا بينهما زرعا) في محل نصب معطوفة على جملة حففناهما . 28

ج - النواسخ الحرفية :

(لا) النافية للجنس وردت مرة واحدة في الآيات .

في قوله تعالى : (لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ...) الآية (39) .

المطلب الثاني: الجملة الفعلية :

أولا : الجملة الفعلية المنفية :

الجملة الفعلية المنفية بـ(لمْ) وردت مرتين في الآيات (33) ، (42) .

في وقوله تعالى : (وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا) ، وقوله : (لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا) .

الجملة الفعلية المنفية بـ(لنْ) وردت مرة واحدة في الآية (41) .

في قوله تعالى : (فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا) .

الجملة الفعلية المنفية بـ(ما) وردت مرتين في الآيات (35) ، (36) .

في قوله تعالى : (مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ ...) وقوله : (وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً).

الجملة الفعلية المنفية بـ(لا) وردت مرة واحدة في الآية (38).

في قوله تعالى : (وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا).

ثانيا : الجملة الفعلية المثبتة :

غلبت الجملة المثبتة في الآيات الواردة في قصة صاحب الجنتين ، وتنوع موقعها الإعرابي بين التي لها محل من الإعراب ،وأخري لا محل لها من الإعراب ، وفي الجدول لها .

الجملة	نوعها	محلها من الإعراب
(وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا)	جملة فعلية	استئنافية لا محل لها من الإعراب
(وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ)	جملة فعلية	في محل نصب حال من جنتين بتقدير (قد)
(آتَتْ أُكُلَهَا)	جملة فعلية	في محل رفع خبر المبتدأ (كلتا)
(وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا)	جملة فعلية	في محل رفع معطوفة على جملة آتت
(فَقَالَ لِصَاحِبِهِ)	جملة فعلية	لا محل لها معطوفة عل الاستئنافية
(وَدَخَلَ جَنَّتَهُ)	جملة فعلية	لا محل لها معطوفة على جملة (وكان له ثمر)
(لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا)	جملة فعلية	لا محل لها جواب القسم ،وجواب الشرط محذوف
(يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ)	جملة فعلية	في محل رفع خبر المبتدأ
(خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ)	جملة فعلية	لا محل لها صلة الموصول (الذي)
(سَوَّاكَ رَجُلًا)	جملة فعلية	لا محل لها معطوفة على جملة الصلة
(دَخَلْتَ جَنَّتَكَ)	جملة فعلية	في محل جر مضاف إليه
(قُلْتَ مَا شَاءَ)	جملة فعلية	لا محل لها معطوفة على الاستئناف
(إِنْ تَرَنِ أَنَا)	جملة فعلية	لا محل لها استئناف في حيز القول
(أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا)	جملة فعلية	في محل نصب خبر عسى
(وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا)	جملة فعلية	لا محل لها معطوفة على جملة (يؤتين)

(وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ)	جملة فعلية	لا محل لها استئنافية
(مَا أَنْفَقَ فِيهَا)	جملة فعلية	لا محل لها صلة الموصول (ما)
(وَيَقُولُ)	جملة فعلية	في محل نصب معطوفة على جملة (يقلب)
(يَا لَيْتَنِي)	جملة فعلية	في محل نصب مقول القول

الخاتمة :

وفي الختام توصَّل الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات أهمها:

أولا: النتائج:

- ان هذه القصة تصور حالة من حالات الغرور والطغيان تحدث عند البعض ، نتيجة تملك عرض من أعراض الدنيا الفانية ، من مال أو جاه أو سلطان ، مما يجعله ينسى نفسه وخالقه ، وقد تدفعه هذه الحالة إلى التطاول على المؤمنين وتنقصهم واتهامهم بأنهم لم يحسنوا التعامل مع الدنيا ، ولم يفهموها على حقيقتها .
- ان طريقة ضرب الأمثال في القرآن تعد نوعا واسلوبا من الأساليب التي عالج بها القران الكريم كثيرا من المنازعات وضرب من ضروب الفصاحة والبيان وجوامع الكلم وقد أكثر أهل اللغة من الحديث عن هذه الأمثال واهميتها وميزتها .
- تنوع الجمل في آيات القصة بين أسمية وفعلية ، دليل على أن النص القرآني حافل بالمعاني ووضوح الألفاظ ومتعدد السياقات .
- غلبت الجملة الفعلية على الجملة الاسمية في نسبة ورودها في آيات القصة .
- وردت النواسخ الفعلية كان وأخواتها وظن وأخواتها بكثرة في القصة ، وتليهما لا النافية للجنس وردت مرة واحدة ،فهي عوامل لفظية تدخل على المبتدأ والخبر فتغير حكمهما وعلامة إعرابهما .
- الجملة الفعلية المنفية كانت أقل حضوراً من الجملة الفعلية المثبتة في الآيات .
- أكثر أدوات النفي حضوراُ (لم) و(ما) وتليهما (لن) و(لا) .

ثانيا :التوصيات:

- يوصي الباحث الدارسين وطلبة العلم بالاهتمام بالقرآن الكريم ومدارسة علومه وأساليبه وبالذات الاسلوب القصصي في القران لما يتميز به من الواقعية والصدق ومطابقته للواقع وبعده عن الخرافة والاساطير التي ملأت الكتب الأدبية القديمة الدينية أو غيرها .

أهمَّ المصادروالمراجع :

- القرآن الكريم .
- أسرار البلاغة في علم البيان ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، المحقق / عبد الحميد هنداوي ، الناشر : دار الكتب العلمية –بيروت ، الطبعة الأولى 2001م-1422هـ.
- إعراب القرآن وبيانه ، محي الدين بن أحمد مصطفى درويش ، الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية ، حمص –سوريا ، ودار ابن كثير –دمشق –بيروت ، الطبعة الرابعة 1415هـ

- التفسير الكبير(مفاتيح الغيب) ، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين التيمي الرازي ، الناشر :دار إحياء التراث العربي –بيروت ،الطبعة الثالثة -1420ه.
- التفسير الوسيط ،د. وهبة مصطفى الزحيلي ،الناشر: دار الفكر –دمشق ، الطبعة الأولى 1422ه.
- التفسير الوسيط للقران الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، الناشر : دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع –القاهرة ، الطبعة الأولى 1997م
- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة ، محمود صافي ، الناشر: دار الرشيد –دمشق ومؤسسة الأيمان –بيروت ، الطبعة الثالثة 1995م-1416ه .
- الأمثال في القرآن الكريم ،ابن القيم الجوزية ، تحقيق / سعيد محمد نمر ، الناشر : دار المعرفة –بيروت ،1983م .
- الأمثال العربية القديمة ، زلهايم رودلف ، ترجمه عن الألمانية وحققه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت 1984م.
- الأمثال القرآنية ، محمد بكر إسماعيل ، الناشر : دار المنار –القاهرة 2000م .
- المثل في القرآن الكريم ، القاضي منير ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، العدد 7، 1960م.
- المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية الأندلسي، تحقيق / عبد السلام عبد الشافي ، الناشر : دار الكتب العلمية –بيروت ، الطبعة الأول 1422ه .
- تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ،تحقيق / محمد حسين شمس الدين ، الناشر : دار الكتب العلمية –بيروت ، الطبعة الأولى 1431ه.
- تفسير القرآن وإعرابه وبيانه ، محمد على طه الدرة ، الناشر : دار ابن كثير –دمشق 1430ه-2009م.
- تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ،تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر : دار الملايين –بيروت ، الطبعة الرابعة 1978-1407ه.
- جمهرة الأمثال، أبو هلال بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري ، الناشر : دار الفكر –بيروت (د.ت) .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بنعبد الله الحسيني الألوسي ، تحقيق / علي عبد الباري عطية ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى 1415ه.
- فجر الإسلام ، أحمد أمين ، الناشر : مكتبة النهضة المصرية –القاهرة 1965م.
- لسان العرب ، جما الدين محمد بن مكرم الأنصاري ابن منظور ، الناشر : مطبعة بولاق –القاهرة (ت .د)

الهوامش:

1-ابن منظور، محمد بن مكرم الرويفعي الأفريقي، لسان العرب، (مادة: م ،ث،ل) الحواشي اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر بيروت ، الطبعة الثالثة-1414ه.

2-الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق /أحمد عبد الغفور عطار، دار الملايين للنشر، الطبعة الرابعة 1407ه .

3- ابن القيم الجوزية، الأمثال في القرآن الكريم، تحقيق / سعيد محمد نمر الخطيب، دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت، لبنان. ص19.

4- ص15.
5- الرازي ، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين ، التفسير الكبير(مفاتيح الغيب) ، الناشر :دار إحياء التراث العربي –بيروت ،الطبعة الثالثة -1420هـ. ،ص75-76.
6- ابن القيم الجوزية، مرجع سابق ، ص71.
7- الجرجاني ،ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن أسرار البلاغة في علم البيان ، المحقق 1 / عبد الحميد هنداوي ، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت ، الطبعة الأولى 2001م-1422هـ. ،ص16-17.
8- العسكري ، ابو هلال عبد الله بن سهل بن سعيد ، جمهرة الأمثال ، الناشر : دار الفكر –بيروت (د.ت)، ص 5 .
9- امين احمد، فجر الإسلام، الناشر : مكتبة النهضة المصرية – القاهرة 1965م ، ص71.
10- رودلف زلهايم، الأمثال العربية القديمة، ترجمه عن الألمانية وحققه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت 1984م. ص72.
11- ابن. كثير 'ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي القرشي تفسير القرآن العظيم، تحقيق / محمد حسين شمس الدين، الناشر : دار الكتب العلمية –بيروت ، الطبعة الأولى 1431هـ (ج4، ص514).
12-طنطاوي ، سيد محمد ، التفسير الوسيط للقران الكريم ، الناشر : دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع –القاهرة، الطبعة الأولى 1997م ،(ج2،ص142).
13- (ج15، ص273) .
14- الزحيلي ، وهبة ، التفسير الوسيط ،الناشر: دار الفكر –دمشق ، الطبعة الأولى 1422هـ. (ج8، ص514) .
15-ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز، تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي ، الناشر : دار الكتب العلمية –بيروت ، الطبعة الأول 1422هـ .(ج3، ص 515).
16- صافي، محمود ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة ، الناشر: دار الرشيد –دمشق ومؤسسة الأيمان –بيروت ، الطبعة الثالثة 1995م-1416هـ .(ج16، ص182).
17- المرجع السابق (ج16، ص185).
18- درويش ، محي الدين بن أحمد مصطفي ، إعراب القرآن وبيانه ، الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية ، حمص – سوريا، ودار ابن كثير –دمشق –بيروت ، الطبعة الرابعة 1415هـ.(ج5، 599) .
19- صافي محمود ، مرجع سابق،(ج16 ، ص176) .
20- درويش محي الدين ، مرجع سابق ، (ج5، ص 596) .
21- صافي محمود، مرجع سابق، (ج16، ص194) .
22-الدرة ، محمد على طه ، تفسير القرآن وإعرابه وبيانه، الناشر : دار ابن كثير –دمشق 1430هـ-2009م. (ج5 ، ص480) .
23- صافي محمود ، مرجع سابق، (ج16، ص191) .
24- درويش محي الدين، مرجع سابق (ج5، ص 602) .
25- مرجع سابق،(ج16 ، ص 186) .
26- الدرة ، مرجع سابق (ج5 ، ص477).
27- صافي محمود، مرجع سابق، (ج16 ، ص183) .
38- مرجع السابق، (ج16 ، ص184).